

تحذير النبي (ص) من ظلم أهل البيت (عليهم السلام)

<"xml encoding="UTF-8?>



1 - عن رسول الله (صلى الله عليه وآلـه) : ويل لأعداء أهل بيتي المستأثرين عليهم ، لا نالتهم شفاعتي ، ولا رأوا جنة ربـي (1) .

2 - عنه (صلى الله عليه وآلـه) : اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي (2) .

3 - عنه (صلى الله عليه وآلـه) : اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وآذاني في عترتي (3) .

4 - عنه (صلى الله عليه وآلـه) : أيها الناس ، لا تأتوني غداً بالدنيا تزفونها زفاً ، ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين تسيل دمائهم (4) .

5 - عنه (صلى الله عليه وآلـه) : من سب أهل بيتي فأنا برع منه (5) .

6 - عنه (صلى الله عليه وآلـه) : من آذاني في أهلي فقد آذى الله (6) .

7 - عنه (صلى الله عليه وآلـه) : ستة لعنـتهم ولعنـهم الله وكلـنبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت ليذلـ من أعزـ الله ويـعـزـ من أذـلـ الله ، والتـارـك لـسـنـتـي ، والـمـسـتـحـلـ من عـتـرـتـي ما حـرـمـ الله ، والـمـسـتـحـلـ لـحرـمـ الله (7) .

8 - عنه (صلى الله عليه وآلـه) : خمسة لعنـتهم وكلـنبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والتـارـك لـسـنـتـي ، والمـكـذـبـ بـقـدـرـ الله ، والـمـسـتـحـلـ من عـتـرـتـي ما حـرـمـ الله ، والـمـسـتـأـثـرـ بالـفـئـ [و] المـسـتـحـلـ له (8) .

9 - عن زيد بن علي ، عن أبيه : إنـ الحـسـينـ بنـ عـلـيـ (عليـهماـ السـلامـ) أـتـىـ عمرـ بنـ الخطـابـ وهوـ علىـ المنـبـرـ يومـ الجمعةـ ، فـقـالـ لـهـ : انـزلـ عنـ منـبـرـ أبيـ . فـبـكـىـ عمرـ ثـمـ قـالـ : صـدـقـتـ يـاـ بـنـيـ ، منـبـرـ أـبـيـ لـاـ منـبـرـ أـبـيـ ، فـقـالـ عـلـيـ (عليهـ السـلامـ) : ماـ هوـ وـالـلـهـ عـنـ رـأـيـيـ ، قـالـ : صـدـقـتـ ، وـالـلـهـ مـاـ اـتـهـمـتـكـ يـاـ أـبـاـ الـحـسـنـ .

ثم نـزـلـ عـنـ المنـبـرـ فـأـخـذـهـ إـلـىـ جـانـبـهـ عـلـىـ المنـبـرـ ، فـخـطـبـ النـاسـ وـهـوـ جـالـسـ مـعـهـ عـلـىـ المنـبـرـ ، ثـمـ قـالـ : أيـهاـ النـاسـ ، سـمـعـتـ نـبـيـكـمـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) يـقـولـ : اـحـفـظـونـيـ فـيـ عـتـرـتـيـ وـذـرـيـتـيـ ، فـمـنـ حـفـظـنـيـ فـيـهـمـ حـفـظـهـ اللهـ ، أـلـاـ لـعـنـةـ اللهـ عـلـىـ منـ آـذـانـيـ فـيـهـمـ - ثـلـاثـاـ - (9) .

10 - رسول الله (صلى الله عليه وآلها) : إن الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود أن قالوا : عزيز ابن الله ، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا : المسيح ابن الله ، وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وأذاني في عترتي (10).

11 - أبو سعيد الخدري : لما كان يوم أحد شج النبي (صلى الله عليه وآلها) في وجهه وكسرت رباعيته ، فقام (عليه السلام) رافعا يديه يقول : إن الله اشتد غضبه على اليهود أن قالوا : عزيز ابن الله ، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا : المسيح ابن الله ، وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وأذاني في عترتي (11).
الجنة محرمة على من ظلم أهل البيت عليهم السلام

12 - عن رسول الله (صلى الله عليه وآلها) : إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم (12).

13 - عنه (صلى الله عليه وآلها) : حُرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عترتي (13).

14 - عنه (صلى الله عليه وآلها) : حُرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي ، وعلى من قاتلهم ، وعلى المعين عليهم ، وعلى من سبهم * (أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) * (14) (15).

15 - عن الإمام علي (عليه السلام) : والله ، لأذون بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (صلى الله عليه وآلها) أعداءنا ، ولأوردن أحباءنا (16).

16 - عنه (عليه السلام) : أنا مع رسول الله صلوات الله عليه ومعي عترتي على الحوض ، وإننا لنذود عنه أعداءنا ونسقي منه أولياءنا ، فمن شرب منه شربة ، لم يظماً بعدها أبدا (17).

17 - عن أنس بن مالك : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآلها) فقال : قد أعطيت الكوثر ، قلت : يا رسول الله ، وما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، ولا يشرب منه أحد فيظمه ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث ، لا يشربه إنسان خفر ذمي ولا قتل أهل بيتي (18).

18 - عن علي بن أبي طلحة مولىبني أمية : حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية بن حديج ، وكان من أسب الناس لعلي ، فمر في المدينة في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآلها) ، والحسن بن علي جالس في نفر من أصحابه ، فقيل له : هذا معاوية بن حديج الساب لعلي (عليه السلام) . فقال : علي بالرجل ، فأتاها الرسول ، فقال : أجب ، قال : من ؟ قال : الحسن بن علي يدعوك . فأتاها فسلم عليه ، فقال له الحسن بن علي (عليه السلام) : أنت معاوية بن حديج ؟ قال : نعم ، فرد عليه ثلاثة ، فقال له الحسن : الساب لعلي ؟ فكانه استحيى ، فقال له الحسن (عليه السلام) : أم والله ، لئن وردت عليه الحوض - وما أراك أن ترده - لتجدنه مشمر الإزار على ساق يذود المنافقين ذود غريبة الإبل ، قوله الصادق المصدق * (وقد خاب من افترى) * (19).
عذاب ظالمي أهل البيت عليهم السلام

19 - عن رسول الله (صلى الله عليه وآلها) : الويل لظالمي أهل بيتي ، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (20).

20 - عنه (صلى الله عليه وآله) : في الجنة ثلاثة درجات ، وفي النار ثلاثة درجات . . . وفي أسفل درك من النار : مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَأَعْنَانَنَا بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ . وفي الدرك الثانية من النار : مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَأَعْنَانَنَا بِلِسَانِهِ . وفي الدرك الثالثة من النار : مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ (21) .

21 - عن الإمام علي (عليه السلام) : من أبغضنا بقلبه وأعنان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار . ومن أبغضنا بقلبه وأعنان علينا بلسانه فهو في النار ، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار (22) .

22 - عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في فضل كربلاء وزيارة الحسين (عليه السلام) - : يوحى الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن . . . وعزتي وجلالي لأعذب من وتر رسولي وصفيفي ، وانتهك حرمته ، وقتلت عترته ، ونبذ عهده ، وظلم أهل بيته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين (23) .

(1) أمالی الشجیری : 1 / 154 عن الإمام علي (عليه السلام) .

(2) کنز العمال : 12 / 93 ، الجامع الصغير : 1 / 158 ، 1045 کلاهما عن الدیلمی عن أبي سعید .

(3) أمالی الصدوق : 7 / 377 ، الجعفریات : 183 کلاهما عن إسماعیل بن موسی عن أبيه عن آبائے (عليهم السلام) ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 27 ، 11 / 2 ، مقتل الحسین للخوارزمی : 2 / 84 ، صحیفة الرضا (عليه السلام) : 155 / 99 كلها عن أحمر بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائے (عليهم السلام) ، مسنند زید : 465 بإسناده عن آبائے وفيهما " دم ذريتی " ، وراجع ذخائر العقبی : 39 عن الإمام الرضا عن الإمام علي (عليهم السلام) .

(4) خصائص الأئمة (عليهم السلام) : 74 .

(5) يناییع المودة : 2 / 378 / 74 نقلًا عن الجعابی فی الطالبین عن فاطمة الصغری عن أبيها الحسین (عليه السلام) .

(6) کنز العمال : 12 / 103 / 34197 عن أبي نعیم عن الإمام علي (عليه السلام) .

(7) المستدرک على الصحيحین : 2 / 572 / 3940 عن عبید الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موھب عن علی بن الحسین عن أبيه عن جده (عليهم السلام) ، وراجع المعجم الكبير : 3 / 126 / 2883 ، المعجم الأوسط : 2 / 186 / 1667 عن عائشة ، شرح الأخبار : 2 / 494 / 878 عن سفیان الثوری بإسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآلہ) ، الخصال : 338 / 41 عن عبد الله بن میمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الإمام علي بن الحسین (عليهم السلام) .

(8) الكافی : 2 / 293 / 14 عن میسر عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام) .

(9) أمالی الطوسي : 1504 / 703 .

(10) کنز العمال : 1 / 267 / 1343 نقلًا عن ابن النجار عن أبي سعید الخدري .

(11) أمالی الطوسي : 142 / 231 ، تفسیر العیاشی : 2 / 43 / 86 ، بشارة المصطفی : 280 عن فضل بن عمرو ، کنز العمال : 10 / 435 / 30050 نقلًا عن ابن النجار .

(12) ذخائر العقبی : 20 ، يناییع المودة : 2 / 119 / 344 وفيهما " أخرجه الإمام علي بن موسی الرضا (عليه

السلام) عن الإمام علي (عليه السلام) ” .

- (13) تفسير القرطبي : 16 / 22 ، الكشاف : 3 / 402 ، سعد السعو : 141 ، كشف الغمة : 1 / 106 وفيه ” عشيرتي ” بدل ” عترتي ” ، لباب الأنساب : 1 / 215 ، العمدة : 53 ، فرائد السمطين : 2 / 278 .
- (14) سورة آل عمران : الآية 77 .

(15) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 34 ، أمالي الطوسي : 164 / 272 ، تأويل الآيات الظاهرة : 99 ، كلها عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، صحيفة الرضا (عليه السلام) : 39 / 278 ، فرائد السمطين : 2 / 543 كلها عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، كشف الغمة : 2 / 15 عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، روضة الوعظين : 300 ، جامع الأخبار : 1284 كلها نحوه .

(16) بشارة المصطفى : 95 عن أبي الأسود الدؤلي ، كشف الغمة : 2 / 15 .

(17) غرر الحكم : 3763 ، وراجع تفسير فرات الكوفي : 499 / 367 .
(18) المعجم الكبير : 2882 / 126 / 3 .

(19) المعجم الكبير : 2758 / 91 / 3 ، سير أعلام النبلاء : 3 / 39 ، والآية 61 من سورة طه .

(20) صحيفة الرضا (عليه السلام) : 122 / 80 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 47 / 177 وفيه ” كأني بهم غدا ” بدل ” عذابهم ” ، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي : 2 / 83 ، المناقب لابن المغازلي : 94 / 66 كلها عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، جامع الأحاديث للقمي : 128 عن موسى بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) ، ينابيع المودة : 2 / 326 / 950 ، ربيع الأبرار : 2 / 828 كلها عن الإمام علي (عليه السلام) مرفوعا ، تأويل الآيات الظاهرة : 743 .

(21) المحاسن : 1 / 251 / 472 عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) .

(22) الخصال : 629 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) ، وراجع تحف العقول : 119 ، شرح الأخبار : 1 / 165 / 120 ، و : 3 / 121 ، جامع الأخبار : 496 / 1377 ، و : 506 / 1400 .

(23) كامل الزيارات : 264 عن قدامة بن زايدة عن أبيه .